

خطية بأسم دهنگى كورد (صوت الكورد)^(١) مع تنظيم وحدة النضال التي كانت قد انشقت عن الحزب الشيوعي العراقي (جماعة القاعدة) في ايلول ١٩٤٤، والتي صارت تعمل تحت اسم الحزب الشيوعي العراقي^(٢).

و صار الماركسيون الكورد الذين انضموا الى جماعة (وحدة النضال) يعملون ضمن فرع كوردي عرف باسم (يهكيتى تيكوشين) و اصدروا مجلة بالاسم نفسه^(٣)، وتصدر الاشارة الى ان هذه المجلة كانت واسعة الانتشار وكانت توزع حتى في بغداد كما جاء في وثيقة بريطانية^(٤) ان قيام الفرع الكوردي للحزب الشيوعي العراقي باصدار مجلة كوردية و اتخاذ تسمية كوردية لها، يدل على مدى حرص الماركسيين الكورد على الاحتفاظ بهويتهم القومية ضمن (وحدة النضال)، و لعل هذا دفع مترجم كتاب لونكريك الى الاعتقاد ان فكرة الشيوعية لدى الشعب الكوردي قد اختلطت بالعصبية القومية، و ان الكورد حاولوا جعل الشيوعية وسيلة لتحقيق اهدافهم التي فشلوا في تحقيقها عن طريق الثورات^(٥)، و مما يعزز هذا القول هو انتماء العديد من اعضاء هيوا الى تنظيم (وحدة النضال)^(٦).

ضمت قيادة الفرع الكوردي لوحدة النضال مجموعة من ابرز المثقفين الكورد المتأثرين بالأفكار الماركسية و القومية في آن واحد حينذاك، و في مقدمة هؤلاء صالح الحيدري و نافع يونس و حميد عثمان و رشيد عبدالقادر، و وصل اثنان من هؤلاء و هما صالح الحيدري و نافع يونس الى عضوية اللجنة المركزية لوحدة النضال^(٧).

دعا يهكيتى تيكوشين الشعبين العربي و الكوردي الى الوقوف ضد الدسائس الاستعمارية

(١) المصدر نفسه، ص ١٧.

(٢) عبدالكريم، المصدر السابق، ص ٦٣ “ يوسف حنا يوسف، المصدر السابق، ص ٢٨.

(٣) عبدالستار طاهر شريف، المصدر السابق، ص ١٠٥.

(٤) نقلاً عن: حمدي، المصدر السابق، ص ٢١٨.

(٥) ينظر: ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ - ١٩٥٠، تاريخ سياسي، اجتماعي،

اقتصادي، ترجمة و تعليق د.سليم طه التكريتي، منشورات الفجر، ط ١، بغداد، ١٩٨٨، ج ٢، هامش

ص ٥٠٩.

(٦) عبدالله، المصدر السابق، ص ٢٢ “ للتفاصيل ينظر: رسول، المصدر السابق، ص ١٢٤ - ١٣٠.

(٧) مالك سيف، للتاريخ لسان - ذكريات و قضايا خاصة بالحزب الشيوعي العراقي منذ تأسيسه حتى اليوم،

دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣، ص ١٧٣ - ١٧٤.

والاقتطاعية و توحيد نضالهما في سبيل التحرر و تقرير المصير^(١) و اكد على ان الشيوعيين الكورد سوف يهتمون اولاً بالمشكلة الكوردية في العراق لذا فالتعاون مع العرب ضروري لتحقيق مصالح كلا الشعبين^(٢) و مماله دلالاته ان (يهكيتي تيكوشين) اهتم بالقضية الكوردية في بقية اجزاء كوردستان فقد سعى الى تحقيق مطالب الشعب الكوردي ليس في العراق فحسب، بل في ايران و تركيا ايضاً، لان الذي يربطهم بالكورد القاطنين ضمن حدود هذه الدول هو وحدة القومية على حد تعبير مجلة (يهكيتي تيكوشين)، و ان هدفاً عاماً يجمعهم وهو "وحدة كوردستان و الشعب الكوردي"^(٣) و دعا في الوقت نفسه الى التاخي بين الكورد و العرب، و ندد بالقوميين الكورد الذين اخذوا يتهمونه بالتعاون مع العرب^(٤).

كذلك ادى (يهكيتي تيكوشين) دوره في نشر الافكار الشيوعية في كوردستان - العراق، عن طريق مجلته التي دافعت عن حقوق الطبقات الكادحة لاسيما الفلاحين الكورد، و طالب السلطات الحكومية بتوزيع الاراضي عليهم، و ليس على الاغوات^(٥)، كما ابرز المكاسب التي حققتها الاتحاد السوفيتي في ظل الشيوعية، و اراد تحسين صورة الاتحاد السوفيتي لدى الكورد قائلاً ان السوفيت سيؤيدون كل شعب يسعى الى التخلص من الاستعمار^(٦).

لم يكتف قادة (يهكيتي تيكوشين) في عرض ارائهم و افكارهم من خلال مطبوعاتهم السرية، بل حاولوا نشرها، و ان كان ذلك بشكل غير مباشر، في المطبوعات الكوردية العلنية، ففي مقال له في مجلة (كهلاويژ) اكد صالح الحيدري ان الحركة الوطنية لشعوب الشرق و منها الشعب الكوردي، يجب ان تهدف الى التحرر من النظام الاقطاعي و كذلك التحرر من القوى الخارجية^(٧).

لم يستمر نشاط الفرع الكوردي لوحدة النضال طويلاً، فبعد انضمام جماعة وحدة النضال الى الحزب الشيوعي العراقي (جماعة القاعدة)، رفض قادة (يهكيتي تيكوشين)

(١) "يهكيتي تيكوشين" (گوڤار)، ژماره (٣)، ١٩٤٥، ل٤.

(٢) "يهكيتي تيكوشين" (گوڤار)، ژماره (٢)، ١٩٤٥، ل٩.

(٣) "يهكيتي تيكوشين" (گوڤار)، ژماره (٣)، ١٩٤٥، ل١٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ٧ - ٨.

(٥) المصدر نفسه، ص ٤.

(٦) "يهكيتي تيكوشين" (گوڤار)، ژماره (٢)، ١٩٤٥، ل٤ - ٦.

(٧) "كهلاويژ" (گوڤار)، ژماره (٥)، سالی ٥، مايس ١٩٤٤، ل ٢٦-٢٧.

الانضمام الى تلك الجماعة التي كان يتزعمها فهد^(١)، اثر فشل المباحثات التي جرت بين وفد من (يهكيتي تيكوشين) ضم كلاً من صالح الحيدري و نافع يونس و علي عبدالله من جهة، ووفد من الحزب الشيوعي ضم كلاً من فهد و زكي بسيم و سواهما من جهة اخرى^(٢)، و كان سبب الخلاف يرجع الى ان الماركسيين الكورد ارادوا الاحتفاظ بهويتهم القومية داخل الحزب الشيوعي العراقي في حال انضمامهم اليه، اذ كانوا يطالبون خلال المحادثات بأن يكون هناك فرع خاص بالكورد، بحيث يكون لذلك الفرع الحق في اصدار صحيفة باللغة الكوردية، و ان تعطى له بعض سلطات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، كذلك يكون له الحق في اقامة كونفرانس خاص به، لكن فهد سكرتير الحزب الشيوعي رفض ذلك^(٣) مؤكداً انه لا يقبل ان تفرض عليه مثل هذه الشروط^(٤).

الفرع الكوردي للحزب الشيوعي العراقي :

اتسم موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الكوردية بالتذبذب^(٥)، فعلى الرغم من انه رفع منذ آب ١٩٣٥ شعار (استقلال كوردستان) على صدر العدد الثاني من جريدته (كفاح الشعب)^(٦)، و اوضح معاني و ابعاد هذا الشعار، الا انه بدأ يغير من موقفه هذا خاصة عندما استلم (فهد) قيادة الحزب في الاربعينات، فقد نظر الحزب الشيوعي الى الشعب الكوردي كأقلية قومية، كما انه اعتبر الايزيديين جماعة غير كوردية، و كان هذا واضحاً في الفقرة (١٠) من الميثاق الوطني للحزب الشيوعي لسنة ١٩٤٤، حيث جاء فيه: "نناضل في سبيل ايجاد مساواة

(١) موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري، ج١، ص ٥٣.

(٢) عبدالله، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٣) الحيدري، المصدر السابق، ج١، القسم الاول، ص ٢٨ - ٢٩.

(٤) مقابلة شخصية مع يوسف حنا يوسف بتاريخ ٢١ آب ٢٠٠١.

(٥) للتفاصيل ينظر: جندي، المصدر السابق، ص ١٨٦ " الحزب الديمقراطي الكوردستاني (مكتب الدراسات و

البحوث المركزي)، موقف الاحزاب السياسية العراقية من القضية الكوردية ١٩٤٦ - ١٩٧٠، اربيل، ١٩٩٧،

ص ٤٧ - ٥٣، ٩٥ - ١٠١.

(٦) رعد محمد الشاطي، صحافة الحزب الشيوعي في العراق ١٩٥٣ - ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة،

معهد التاريخ العربي، ١٩٩٦، ص ٢٤.

حقيقية في الحقوق للاقلية القومية الكوردية مع مراعاة حقوق الجماعات القومية و الجنسية الصغيرة كالتركمان و الارمن و اليزيدية"^(١).

لم يكتف الحزب الشيوعي بهذا بل وقف ضد الاحزاب و التنظيمات الكوردية التي كانت تحظى بدعم جماهيري واسع، خاصة حزب هيووا حيث تهجم سكرتيره العام (فهد) على هيووا قائلاً: "الشعب الكوردي بحاجة الى حزب عمل لا حزب امل"^(٢)، كما وان فهد لم يتطرق الى ابعاد القضية الكوردية في كلمته التي القاها امام المؤتمر الاول للحزب في العام ١٩٤٥، والتي عالج فيها بعمق الوضع الدولي، ومن ثم الوضع الداخلي من جميع زواياه، الا فيما يخص الكورد الذين لم يرد اسمهم على مدى اطول خطاب سياسي من نوعه في تاريخ العراق، مع العلم ان المشكلة الكوردية في العراق كما في ايران، كانت تمر في تلك الايام بواحدة من اخطر مراحلها تعقيداً وخطورة"^(٣).

ان عدم مراعاة الحزب الشيوعي للمشاعر القومية الكوردية في ذلك الحين، كان احد الاسباب التي ادت الى انحسار تأييده و الانتماء اليه في كوردستان حتى من جانب الماركسين الكورد انفسهم، و لعل هذا ما دفع باحد المتعمقين في دراسة الحزب الشيوعي العراقي الى القول: "في تلك الايام كان الحزب الشيوعي العراقي في اغلبيته الساحقة حزبا عربياً... و كان يستمد اعضاءه بالدرجة الاولى من بغداد و محافظات اقصى الجنوب... اما مكونه الكوردي فكان ضعيفاً الى حد يثير الشفقة"^(٤).

(١) من وثائق الحزب الشيوعي العراقي، مؤلفات الرفيق فهد، منشورات الثقافة الجديدة، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٧٣، ص ١٢٥.

(٢) سعاد خيري، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠ - ١٩٥٨، ط٢، بغداد، ١٩٧٨، ج١، ص ٨٥.

(٣) الحزب الشيوعي العراقي، مؤلفات الرفيق فهد، ص ٨٧ - ١٢٢.

(٤) حنا بطاطو، العراق، الكتاب الثاني، الحزب الشيوعي، ترجمة عفيف الرزان، بيروت، ١٩٩٢، ص ١٦٨. و من الجدير بالذكر هنا، ان الوضعية اختلفت خلال فترة (١٩٤٩ - ١٩٥٥)، حيث يعرف حنا بطاطو هذه الفترة من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي بأنها فترة ارتقاء الكورد، حيث شكلوا في رأيه المحور الفعلي للحزب لانهم احتلوا نسبة ٣ و ٣١٪ من العضوية الإجمالية للجان المركزية، وان الحزب خلال الفترة (١٩٤٩ - ١٩٥٠) كان يقاد من كوردستان و ليس من بغداد. ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٦٧ - ٣٦٩.

لهذا لم ينتم اليه سوى عدد قليل جدا من الماركسيين الكورد، وكان الملا شريف عثمان^(١) من اوائل الذين انتموا اليه^(٢) و كان الكوردي الوحيد الذي حضر المؤتمر الاول للحزب الشيوعي العراقي في شباط ١٩٤٥^(٣).

يبدو ان الحزب الشيوعي بدأ يشعر بوجود خلل في موقفه تجاه القضية الكوردية، لذا بدأ في اتخاذ بعض الخطوات لاصلاح ذلك الخلل، فعمل على اقامة فرع كوردي تابع للحزب الشيوعي في كوردستان، وعهد بادارة ذلك الفرع الى الملا شريف عثمان، كذلك وافق الحزب على ان يصدر الفرع الكوردي جريدة خاصة به وهي جريدة (نازادي) (الحرية)^(٤).

تبنت جريدة (نازادي) في اول عدد لها شعار عدم الانفصال عن العراق، حيث جاء فيه: "اننا لا ندعو شعبنا الكردي لحركة انفصالية عن الشعب العربي، ولا نؤيد مثل هذه الحركة، لانها مضرّة بمصلحة العرب والاكراد..."^(٥).

لم يستطع الفرع الكوردي ايجاد قاعدة تنظيمية واسعة له في كوردستان اذ لم يكن مع مسؤول الفرع الملا شريف سوى عدد قليل من الافراد^(٦)، وهذا يفسر لنا ان جريدة (نازادي) اخذت تخطو خطوات كان الهدف منها توسيع قاعدة الحزب الشيوعي في كوردستان من خلال طرح شعارات وافكار جديدة، ففي احد اعدادها، تم طرح ما سمي بـ پيمانى كوردان (عهد الكورد)، ورد فيه برنامج واسع شمل عدة نواحي سياسية واقتصادية وثقافية، سياسياً اكد الفرع الكوردي على ضرورة نيل الشعب الكوردي لحقوقه السياسية المشروعة، والاهم من كل ذلك ان الفرع الكوردي للحزب الشيوعي دعا الى اقامة وحدة بين جميع الكورد في الدول التي يعيشون فيها، وتشكيل دولة كوردية على اساس اشتراكي، اما من الناحية الثقافية، فطالب بأن

(١) ولد في مدينة اربيل سنة ١٩٢٥ من اسرة دينية، انضم الى الحزب الشيوعي العراقي سنة ١٩٤٣، عضو

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي سنة ١٩٤٥، مسؤول الفرع الكوردي للحزب في كوردستان، ترك

صفوف الحزب في سنة ١٩٤٨. ينظر: بطاطو، المصدر السابق، الكتاب الثاني، ص ١٦٧ - ١٧٧.

(٢) سيف، المصدر السابق، ص ١٧٣.

(٣) موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري، ج١، ص ٧١.

(٤) جندي، المصدر السابق، ص ١٩٣ - ١٩٤.

(٥) الحزب الشيوعي العراقي، موقفنا من المسألة القومية، (مجموعة وثائق برنامجية)، بغداد، ١٩٧٣، ص ٦٧ -

٦٨.

(٦) سيف، المصدر السابق، ص ١٧٣.

تكون الدراسة في المناطق الكوردية باللغة الكوردية، و ضرورة فتح المدارس و المعاهد العليا في كوردستان^(١).

يتضح مما سبق ان الفرع الكوردي للحزب الشيوعي قد غير من موقفه تماماً تجاه القضية الكوردية، فبعد ان عارضت جريدة الفرع في اول عدد لها، فكرة انفصال كوردستان عن العراق، نجد انها تحبذ هذه الفكرة في اعدادها اللاحقة، ان هذا ان دل على شيء فإنما يدل على مدى تبلور الفكرة القومية لدى الكورد الشيوعيين خلال تلك الفترة، مما اوجب على الحزب الشيوعي ان يراعي ذلك بتغيير موقفه السابق. و على الرغم من طرح الفرع الكوردي لهذه الشعارات و الافكار القومية، فإن نسبة غير قليلة من المثقفين و التقدميين الكورد ظلوا بعيدين عن الحزب الشيوعي، ولم يرغبوا في ترك تنظيماهم السياسية شورش و رزگاری.

و مع هذا فإنه يمكن القول ان هذه المبادئ و الاراء لعبت دورها في زيادة الوعي القومي لدى الشعب الكوردي، و الجدير بالذكر ان جريدة (نازادی) التي نشرت تلك الافكار القومية كانت واسعة الانتشار في كوردستان، فقد ظهرت بعض اعدادها في السليمانية^(٢) كما ظهرت في اجزاء اخرى من كوردستان و منها كوردستان - سوريا^(٣).

الحزب الشيوعي لكوردستان - العراق (شورش) :

بعد ان حل وحدة النضال تنظيمه و انضم الى الحزب الشيوعي العراقي (جماعة القاعدة) في ٢٠ نيسان ١٩٤٥، قرر الفرع الكوردي لذلك التنظيم، ان يتحول الى حزب شيوعي يعمل في نطاق كوردستان - العراق بعد فشل مفاوضاته مع فهد، و قام بتغيير اسم التنظيم الى الحزب الشيوعي لكوردستان - العراق، و عرف اختصاراً باسم نشرته السرية شورش (الثورة)، و انتمى اليه معظم اعضاء التنظيم السابق (يهيئتي تيکۆشین) و ضمت اللجنة المركزية للحزب كل من:

سكرتيراً للجنة المركزية.

١ - صالح الحيدري

(١) عهبدوللا زهنگهه، روژنامه يان گوڤاری نازادی، "روژنامه فانی" (گوڤار)، ژماره (٥)، ههولیر، ٢٠٠١، ل٢٠٧ -

٢٠٩.

(٢) حمدي، المصدر السابق، ص٢١٨.

(٣) زهنگهه، المصدر السابق، ص٢٠٦.

- ٢ - علي عبدالله
٣ - رشيد عبدالقادر
٤ - عبدالصمد محمد
٥ - نافع يونس
٦ - كريم توفيق
٧ - نوري محمد امين
- عضو.
عضو.
عضو.
عضو.
عضو.
عضو.^(١)

لقد وقع العديد ممن تطرق الى دراسة حزب شورش للخطأ عندما تحدثوا عن تاريخ تأسيسه، حيث اعتقد هؤلاء ان شورش قد تأسس في خريف سنة ١٩٤٥^(٢) و لكن الواقع انه تأسس قبل ذلك التاريخ بعدة اشهر، بدليل ان شورش كان موجوداً على الساحة السياسية الكوردية عندما شرع في تأسيس حزب رزگارى كورد عند انتهاء الحرب العالمية الثانية، خصوصاً اذا ما علمنا ان الحرب انتهت باستسلام المانيا في ٩ مايس ١٩٤٥^(٣)، ويتبين ذلك بوضوح في البيان الذي اصدره حزب شورش بمناسبة تأسيس حزب رزگارى الذي جاء فيه: "في هذه الايام التي انتهت فيها الحرب..."^(٤)، والاهم من ذلك ان يهكيتي تيكوشين تحول الى حزب شورش بعد ٢٠ نيسان ١٩٤٥ اثر فشل مباحثات قاداته مع فهد كما سبقت الاشارة الى ذلك، هذا يعني ان شورش كان موجوداً قبل خريف سنة ١٩٤٥.

لم يكن النظام الداخلي لشورش يختلف عن منهج أي حزب آخر على حد قول سكرتير الحزب^(٥)، و لكن منهجه كان ينسجم مع اهداف و مرامي الحركة التحررية الكوردية، اذ دعا الحزب الى توحيد و تحرير كوردستان الكبرى، على ان يكون تحرير كوردستان - العراق هي الخطوة الاولى، كما اكد المنهاج على الاستقلال الاداري لكوردستان - العراق، و رفع كل انواع

(١) صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق، بيروت، ١٩٩٣، ص ٤٥ " سيف، المصدر

السابق، ص ١٧٤، عبد الكريم، المصدر السابق، ج١، ص ٦٦ - ٦٧.

(٢) ينظر على سبيل المثال: عبدالله، المصدر السابق، ص ٢٣ " الطالباني، المصدر السابق، ص ١٣٤ "

الحسني، تاريخ الاحزاب...، ص ٣١٧ " جندي، المصدر السابق، ص ٧٤.

(٣) في الواقع ان الحرب العالمية الثانية قد انتهت فعلياً باستسلام المانيا، على الرغم من استمرار بعض المعارك في مناطق محدودة في الشرق الاقصى.

(٤) شيرزاد، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٥) الحيدري، المصدر السابق، ج١، القسم الاول، ص ٢٨.

الاضطهاد و التفرقة العنصرية، و التعريف بالقضية الكوردية في المحافل الدولية و تعميم استعمال اللغة الكوردية، و ايجاد تعاون مع الاحزاب و المنظمات الديمقراطية لاسيما مع الحزب الشيوعي العراقي^(١)، و احياء التاريخ و الادب الكوردي، و دعا كذلك الى اصلاحات شاملة في نواحي الحياة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و اقرار الحقوق الديمقراطية^(٢) و تجدر الاشارة الى انه رغم مطالبة شورش في منهاجه بالقضاء على الاقطاع، الا ان ذلك لم يمنعه من اقامة علاقات وثيقة مع بعض الملاكين و الاغوات الوطنيين، و الاستفادة من امكانياتهم المادية، مثل (كاكه زياد) احد كبار الاغوات في منطقة كويسنجق الذي قدم للحزب مساعدات كثيرة، و استطاع الحزب عن طريق هذه المساعدات توفير وسائل الطباعة^(٣).

بلغ عدد اعضاء شورش نحو ٣٠٠ - ٣٥٠ عضواً^(٤)، و تمتع بتأييد جماهيري لاسيما في مدينة اربيل^(٥)، و تمكن من تاسيس فروع و تنظيمات له في مناطق مختلفة من كردستان - العراق^(٦)، ليس هذا فحسب بل امتدت تنظيماته حتى الى مدينة بغداد نفسها^(٧).

اما بخصوص علاقات شورش مع القوى و التنظيمات السياسية الاخرى، فقد سعى الحزب الى توطيد علاقاته مع القوى التقدمية في العراق و سوريا، و منها الحزب الشيوعي العراقي و الحزب الشيوعي السوري^(٨)، فقد جرت اتصالات بينه و بين الحزب الشيوعي العراقي خلال سنة ١٩٤٥^(٩)، الا ان تلك الاتصالات لم تفض الى نتيجة ايجابية او اتفاق^(١٠) ربما بسبب

(١) عبدالله، المصدر السابق، ص ٢٣ - ٢٤.

(٢) شاويس، المصدر السابق، ص ٣٥ " عبدالستار طاهر شريف، المصدر السابق، ص ١١١ - ١١٣ " حميدي،

المصدر السابق، ص ٢٢٢ - ٢٢٥.

(٣) عبدالله، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٤) كوچيرا، المصدر السابق، ص ٢٤١.

(٥) مقابلة شخصية مع عزيز محمد في ٢ حزيران ٢٠٠١.

(٦) عبدالله، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٧) شاويس، المصدر السابق، ص ٣٥.

(٨) عبدالله، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٩) شاويس، المصدر السابق، ص ٣٥.

(١٠) ايغلتن، المصدر السابق، ص ٧٨.

المقولة المعروفة حينذاك بأنه لا يجوز ان يكون هناك حزبان شيوعيان في بلد واحد^(١) لذا فانه في ظل هذه المقولة لا يمكننا ان نتوقع وجود علاقات جيدة بين شورش و الحزب الشيوعي العراقي، اما طبيعة علاقاته مع الحزب الشيوعي السوري ورئيسه خالد بكداش فلم تعرف^(٢)، ربما كانت علاقات ودية.

مهما يكن الامر، فانه كان لحزب شورش دور ملحوظ في الحياة السياسية في كردستان - العراق، و تمثل ذلك في دعمه للحركات و الانتفاضات الكوردية^(٣)، كما ساهم في خلق مناخ ملائم لتشكيل تنظيم اوسع و نقصد به حزب (رزگاری كورد).

حزب رزگاری كورد:

في اواخر سنة ١٩٤٤ و اوائل سنة ١٩٤٥ تبلورت فكرة تشكيل جبهة وطنية كوردية من القوى الوطنية الكوردية في كردستان - العراق من اجل حق تقرير المصير و تحرير كردستان الكبرى و مكافحة الاستعمار و الاقطاع^(٤)، و بذل حزب (شورش) جهوداً كبيرة في سبيل تحقيق ذلك الهدف، فأجرى لهذا الغرض اتصالات مع عدد من الاعضاء النشيطين في حزب هيووا ببغداد^(٥) و مع تنظيمات كوردية اخرى في كردستان مثل رى راسست (الطريق المستقيم) وغيره^(٦)، وقد تمخضت تلك الاتصالات عن توصل قادة شورش مع عدد آخر من الوطنيين الكورد الى اتفاق حول انشاء حزب جديد باسم حزب رزگاری كورد (تحرر الكورد)، و عقد التنظيم الجديد اجتماعه الاول في بغداد^(٧) وهكذا تشكل حزب رزگاری كورد من جمعيات كوردية صغيرة و من بقايا حزب هيووا فضلاً عن شورش، و اتخذ الحزب الجديد من بغداد مركزاً له^(٨).

تألفت قيادة رزگاری من سبعة اشخاص ضم كلاً من: صالح الحيدري، نافع يونس، نوري

(١) مقابلة شخصية مع عزيز محمد في ٢ حزيران ٢٠٠١.

(٢) عبدالله، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٣) ينظر الفصل (الرابع) من الكتاب.

(٤) شه مزيني، المصدر السابق، ص ١٩٥.

(٥) الحيدري، المصدر السابق، ج١، القسم الاول، ص ٣٥.

(٦) شاويس، المصدر السابق، ص ٣٥.

(٧) الحسنی، تاريخ الاحزاب السياسية...، ص ٣١٧.

(٨) حميدي، المصدر السابق، ص ٢٢٢.

شاويس، نوري محمد امين، رشيد باجلان، طه محي الدين معروف، الدكتور جعفر محمد كريم، و كان الاربعة الاوائل اعضاء في حزب شورش في الوقت نفسه، و يذهب احد القياديين السابقين في شورش الى القول: ان قادة شورش ارادوا بذلك ان يسير حزب رزگارى وفق سياسة حزب شورش^(١)، و ربما يفسر لنا هذا ان شورش لم يقم بحل تنظيماته التي ظلت تعمل جنباً الى جنب مع رزگارى^(٢).

اظهر حزب شورش تأييده للحزب الجديد منذ تأسيسه، ففي بيان له دعا المكتب السياسي للحزب الشعب الكوردي الى تقديم الدعم و المساندة للحزب الجديد، و اوضح في البيان الهدف الذي من اجله تم تأسيس حزب رزگارى حيث جاء فيه: "الامة الكردية المقسمة حسب خطط و اطماع الاستعمار عليها ان تناضل في سبيل تقرير المصير و تحرير كردستان الكبرى، و ذلك بازالة و قطع دابر الاستعمار البريطاني و خدامه مستخدمة قوة منظمة مدبرة في داخل جميع المناطق الكردية متحدة تمام الاتحاد فيما بينها..."^(٣).

بدأ حزب رزگارى نشاطه بشكل واسع و تمكن من ضم قسم كبير من الشباب الكوردي الى صفوفه^(٤)، فازداد عدد اعضاءه الى حد كبير حتى ان بعض المصادر تقدر ذلك بـ(٥٠٠٠-٦٠٠٠) عضو^(٥)، كما كان يتمتع بتأييد شعبي واسع خاصة في المدن^(٦)، و كانت تنظيماته في توسع مستمر^(٧) و اصبح له فروع في مختلف المناطق الكوردية كاربيل والسليمانية و كركوك و اقضية رواندوز و العمادية و زاخو^(٨). و لعل التأييد الواسع الذي حظي به رزگارى، كان يرجع بالدرجة الاولى الى الاهداف و البرامج التي دعا اليها، و التي كانت تنسجم مع طموحات و اماني

(١) عبدالله، المصدر السابق، ص ٢٧.

(٢) شيرزاد، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٣) شيرزاد، المصدر نفسه، ص ٢٥ - ٢٧ " فوزي، المصدر السابق، ص ١٠٠ - ١٠١.

(٤) حميدي، المصدر السابق، ص ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٥) كوچيرا، المصدر السابق، ص ٢٤٢.

(٦) مقابلة شخصية مع جلال شريف في ٧ مايس ٢٠٠١. وهو من مواليد أربيل سنة ١٩٢١، انهى دراسته في دار

المعلمين العالية ببغداد سنة ١٩٤٥، كان عضواً في حزب هيو و انخرط كذلك في صفوف تنظيمات سياسية

كوردية اخرى، يقيم حالياً في اربيل.

(٧) عبدالله، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٨) حميدي، المصدر السابق، ص ٢٢٤.